Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٥٨ - أى بعد وفاة أونيل بخمس سنوات. وقال أونيل عن هذه المسرحية، إنه وجد نفسه مدفوعا إلى العودة إلى ذكرياته القديمة، ذكريات الأيام التى قضاها فى الحانات والفنادق الرخيصة.

تحوله إلى المسرحيات الطويلة

ما إن حل عام ١٩٢٠ حتى حدثت نقطة التحول فى حياة يوجين أونيل المسرحية، عندما ظهرت أولى مسرحياته الطويلة بعنوان «*ما وراء الأفق*»، التى أحدثت أول دوى شديد فى المسرح الأمريكى ومهدت له الطريق لاكتساب الشهرة العالمية. وقد نال عنها جائزة بوليتزر للدراما.

□ *وجائزة بوليتزر هى أعظم جائزة أدبية أمريكية، وقد أنشأها الصحفى والناشر الأمريكى الشهير جوزيف بوليتزر الذى ولد فى عام ١٨٤٧ ومات فى عام ١٩١١. وكان قد خصص مبلغا كبيرا من المال لإنشاء مدرسة للصحافة بجامعة كولومبيا بنيويورك سيتى، وخصص أرباح الباقى منه لمنح جوائز سنوية عن أفضل عمل فكرى فى خمسة مجالات من مجالات التأليف وهى: المسرحية والشعر والتراجم والتاريخ والقصة الطويلة* □.

وفى عام ١٩٢٠ أيضا، ظهرت مأساة «*الإمبراطور* جونز» الخيالية التعبيرية، وهى التى وصفها أونيل نفسه بأنها من المذهب الطبيعى الأعلى. وهو يقصد بذلك أنه قد تجاوز السطح الفوتوغرافى الذى يلتزم به الكتّاب الطبيعيون عادة، إلى أغوار النفس الإنسانية.. يغوص فيها ويتعمق فى أسرارها مرحلة بعد مرحلة وخطوة بعد خطوة حتى إذا بلغت المسرحية نهايتها تكشفت أمامنا تلك النفس عارية مفضوحة لا يسترها ساتر.

وفى نفس ذلك العام أيضا، ظهرت مسرحية «*مسألة مختلفة*»، وهى دراسة سيكولوجية للجنس كما كانت مسرحية «*الإمبراطور* جونز» دراسة نفسية للخوف. ثم كتب أونيل بعد ذلك مسرحية «*أنّا كريستى*»، وتدور حول حياة إحدى بنات الهوى، وهى القصة التى نال بسببها جائزة بوليتزر مرة أخرى.

وفى عام ١٩٢٢، فاجأ أونيل الجمهور الأمريكى بمسرحيته العظيمة «*القرد الكثيف الشعر*»، التى يعود بها إلى التعبيرية ليذكرنا بالإمبراطور جونز - مع الفارق. ففى «*الإمبراطور* جونز» نجده يعالج قصة رومانسية فى إطار تعبيرى، أما فى مسرحية «*القرد الكثيف الشعر*» فهو يعالج قصة واقعية فى إطار تعبيرى. فهو